

## استهلال

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ

وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٣٦) ﴿ (١)

## إهداء

إلى والـــــــدي العزيز سندي بعد الله تعالى حفظه الله .  
إلى أُمي (طيبة) طيب الله ثراها، و غفر الله لها وأسكنها فسيح جناته.  
إلى زوجتي أم جهاد رحمها الله وأسكنها فسيح الجنان.  
إلى زوجتي ورفيقة دربي.... أم العلاء حفظها الله تعالى  
إلى أولادي فلذات كبدي جهاد ، طيبة ، أبو بكر ، عمر ، العلاء  
إلى أشقائي الأعرء أحمد، صادق، يوسف ،أنور، كمال، أزري بعد الله تعالى  
إلى شقيقاتي الكرام ، ذكرى ، تيسير ، عائشة، أنيسة . أنسي بعد الله تعالى  
إلى مشائخي ، و إخواني وأصدقائي جميعاً  
إلى كل مسلم يقدم خدمة لهذا الدين العظيم والإسلام القويم  
إلى كل من قام بحمل المسؤولية الجماعية لإنارة الطريق للأمة المحمدية

## شكر وتقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده القائل: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" (٢) وبعد:

لا يسعني بداية إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة بإدارة الجامعة، وعمادة الدراسات العليا، ومعهد العلوم والبحوث الإسلامية على ما بذلوه معي من تيسير السبل للتأهيل الأكاديمي والبحث العلمي، كما أتوجه بالشكر وخالص التقدير والاحترام للدكتورة/أم كلثوم يوسف إسماعيل مشرفاً رئيساً، والدكتور ياسر بدوي عبد المجيد مشرفاً معاوناً، اللذان قاما بالإشراف على هذا البحث، فقد أبدوا لي -حفظهم الله- النصح الخالص، والتشجيع الصادق، والتوجيه السديد.. فجزاهم الله خير الجزاء وسدد خطاهم، كما، كما أشكر زوجتي ورفيقة دربي أم العلاء والتي كان لها أبلغ الأثر في إتمام بحثي، وأشكر أخي أحمد الذي دفعني لمواصلة السير بإتمام ما بدأت، أتوجه بالشكر الجزيل لمنظمة الطلاب الوافدين، الذين يقومون بخدمة الطلاب والعناية بهم، كما أشكر كل الإخوة الذين تعاونوا معي بكلمة بنصيحة بكتاب بإرشاد، وأشكر مكتبة ابن القيم بمجمع الخير الإسلامي بالخرطوم التي استفدت منها كثيراً في بحثي، كما لا أنسى أن أتوجه بأجزل الشكر والعرفان للسادة أعضاء لجنة المناقشة على سعة صدورهم، وطيب قلوبهم بقبول مناقشة الأطروحة سددهم الله خطاهم. وأخيراً لا أدعي الكمال فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فأسأل الله أن يغفر الزلات ويقبل العثرات.

(٢) سنن الترمذي، باب الشكر لمن أحسن إليك، (٣٣٩/٤)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، بدون (ط)، تحقيق أحمد شاكر.

## المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المسؤولية الجماعية في العقيدة الإسلامية والشعائر التعبدية وقد تناولت الشعائر التعبدية كالصلاة والصيام والزكاة والحج معرفاً بها ومبيناً لأهميتها وقد وقفت على الأعمال التعبدية التي يؤديها المسلم مع جماعة المسلمين حيث أنها تكسبه لذة الشعور بقوة الجماعة ، وعواطفها المشتركة ، إلى جانب لذة المناجاة الفردية ، والشعور بقوة الذات المسلمة التي تستمد قوتها من خالقها ، كما تناولت بيان أهمية السياسة الشرعية المنبثقة من الكتاب والسنة وفق الضوابط الشرعية التي تحقق مصالح العباد ، التي تهدف إلى استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق السوي في العاجل والآجل ، والمنوطة من الملوك والحكام بتدبير شؤون الدولة الإسلامية بما يكفل تحقيق المصالح ورفع المضار بحيث لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، من خلال النظام الاجتماعي الذي يقوم بكفالة الفقراء والمساكين عن طريق تصريف الزكوات وسد حاجاتهم ،ومن خلال مبدأ الشورى والتي أكد عليها الإسلام وأوجبها على المسلمين في جميع شؤونهم كما تناولت الاقتصاد الإسلامي وأهم مقوماته وخصائصه المتميزة. كما تناولت في هذا البحث العدل وأهميته في القرآن والسنة ، وبينت كيف نهضت أمتنا بقيا مها بالعدل ورفع الظلم عن الناس، ثم بينت مبدأ الحرية التي جاءت بها النبوات والرسالات وكيف نقلت المسلمين من رق العبودية لغير الله إلى عبادة الله وحده. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: -

- حاجة الأمة للعاطفة الصادقة، والثقة بالنفس من خلال هذه الأعمال التعبدية .
- حاجة الناس إلى الشورى؛ ذلك أن الإسلام شرع المبدأ العام، ورسم القاعدة الثابتة في الشورى وترك سبيل تنفيذها وأشكال إجراءاتها ليقررها الناس في كل زمان بما يناسبهم
- حاجة الأمة للعدل والحرية التي أنارت دروب البشرية بمبعث نبينا صلى الله عليه وسلم والتي سار عليها الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

## **Abstract**

The study aims to investigate collective responsibility in the Islamic creed especially the rituals e.g. prayer, fasting, Zakah and pilgrimage. The study has highlighted the role of these rituals in enabling the performer to taste the strength and the common feelings of collective worships and enjoying the sweetness of individual supplication and the strength of the individuals who derive their strength from the Almighty Allah.

The study has also highlighted the significance of the Sharia-based policy stemming from the Holy Qur'an and the Sunnah ( the acts by Prophet Muhamed, Peace and Blessing Be Upon Him) which seek to bring about welfare and guide the people to the righteous path.

Accordingly, Muslim kings and rulers have to adopt good governance to lift injustice, bring about the wellbeing of the nation by the equal distribution of the Zakah in support of the orphans and poor people in accordance with social system and Shura (consultation) principles.

The study has also examined the Islamic economy, its pillars and features and the role of justice from the perspective of the Holy Qura'an and the Sunnah and how the nation can develop by adopting justice and lifting grievance from the nation.

The study has also focused on the principles of freedom which was ensured by the Islam an other divine messages to salvage the people from idolism to worship the Almighty Allah.

### **The study concluded that :**

- The nation is in dire need of true feelings, solidarity and self confidence through worship rituals
- The people are in need of Shura whose general principles and fixed rules were laid down by Islam leaving implementation for the nation.
- The people are in need for justice and freedom which illuminated the mind of the mankind with the coming of the Prophet Muhamed ( Peace and Blessing Be Upon Him) and his followers ( may Allah bless them all) who adopted these values.